

استراتيجية حل المشكلات جون ديوي في تعليم الصرف

Irfatin Maisaroh¹, Raodah², Ali Subhan³

¹UIN Wali Songo Semarang, ^{2,3}Institut Pesantren Mathali'ul Falah Pati

irfatinm@gmail.com, raodah@ipmafa.ac.id, alisubhan@ipmafa.ac.id

Abstract

Sharaf learning, especially by using the book *Amtsilah Tashrifiyyah*, almost all learning models use one method, namely the lecture method. So that students' abilities only reach the memorization stage, without being able to apply them in speaking (*kalām*), reading (*qirā'ah*), and writing (*kitābah*) activities. Whereas all of these *mahārah* cannot be separated from the derivation of sentences. Therefore, it is necessary to vary the use of learning strategies and models to improve students' abilities. Therefore, this study aims to describe John Dewey's Problem Solving Model in Sharaf learning. This research includes library research with a qualitative approach and descriptive method. The results of this study indicate that: John Dewey's Problem Solving Model in learning *Amtsilah Tashrifiyyah* can be described in a design that contains elements of the learning model including learning syntax, social systems in the classroom, reaction principles, and support systems that complement learning. The operational steps of learning: First, it starts with the planning stage to determine the objectives and elements of the learning model. Elements of other learning that stems from the principle of familiarizing students to solve problems with the aim of obtaining knowledge and skills. solve problems with the aim of acquiring knowledge and skills. Second, the implementation stage which consists of six steps, namely formulating problems, analyzing problems, formulating hypotheses, collecting data, testing hypotheses, and formulating problem-solving recommendations. Third, the assessment stage which includes cognitive aspects through written tests, and affective aspects through observations of student participation in problem solving activities. It is hoped that this research will be able to make a positive contribution to the Sharaf learning model which is innovative and based on analysis and problem solving.

Keywords: *Problem Solving Model, Sharaf Learning, Amtsilah Tashrifiyyah.*

مقدمة

الصرف علم يدرس فيه صيغ الكلمات العربية وأحوالها من حيث يعرض تصريف أو إعلال بالحذف أو بالإبدال أو بالإدغام (الغلاييني، ١٩٩٤) تختص دراسة علم الصرف بالكلمة وحدها معتزة عن تركيبها في الكلام. أما النحو فيقوم بدراسة الجمل وتركيب الكلمات وموضعها وأحوالها فيها. فلا يستغني علم النحو عن علم الصرف لأن معرفة الجزء وسيلة يتوسل بها إلى معرفة الكل (الحلواني، ١٩٨٧) ويُعتبر تعليم الصرف أهم من النحو.

أحد كتب علم الصرف الذي يُستخدم كثيرا في إندونيسيا هو كتاب الأمثلة التصريفية الذي ألفه الشيخ معصوم بن علي. يُعتبر هذا الكتاب مناسباً للمبتدئين لأنه كما سمي بالأمثلة التصريفية، يقتصر هذا الكتاب على تقديم الأمثلة للكلمات التي تتغير من صيغة إلى أخرى مع اختلاف أبنيتها. ولكن في الواقع لم تزل عملية تعليم الصرف باستخدام كتاب الأمثلة التصريفية تواجه المشكلات، منها عدم ربط القواعد الصرفية بمواقف الحياة، واستخدام أسلوب معقد في البحث والتحليل لاستنتاج القواعد وتطبيقها، وعدم التفنن في استخدام الطرق والوسائل لجذب اهتمام الطلاب وميولهم، وأخيرا نفور الطلاب ومباعدتهم عن تعلم القواعد الصرفية للغفلة عن المقاصد الحقيقية وحاجاتهم إلى فهم ذلك الدرس (سهرير، ٢٠١٩)

مشكلة عدم التفنن مما يدل على أن تعليم قواعد اللغة العربية خاصة في الصرف لم يتبع تطور الزمان مع أن هناك كثيرا من الطرق والإستراتيجيات والأساليب الحديثة التي يمكن استخدامها في ترقية عملية التعليم ونتائجه. قال سكران أن طريقة حل المشكلات تعد من أرقى أنماط التعلم لأن الطلاب عندما ينجحون في حل المشكلة المطروحة على أهداف تعليمية معينة، ستكون عملية التعليم على صورة أفضل. فيمكن أن تكون طريقة حل المشكلات توفر تعليم الأمثلة التصريفية المفتوح بتحضير عدة المشكلات المتعلقة بتطبيق علم الصرف لأن طريقة حل المشكلات تثير اهتمام الطلاب وتدفعهم وتجذبهم إلى التفكير والبحث عن حل تلك المشكلات. (الفاخري، ٢٠١٨)

وهذه الطريقة تنطلق من نظرية جون ديوي التي قدّمها في مؤلفاته. كان انتقد ديوي عملية التعليم القديمة التي تركز في نقط خارج الطلاب مثل المعلم أو الكتاب أو النصوص، (راسيتاواتي، ٢٠١٤) وسّمّاها بالتربية التقليدية (*traditional education*) ضد العملية التعليمية الحديثة سّمّاها بالتربية التقدمية (*progressive education*) أشار ديوي إلى الاحتياج إلى نظرية الخبرة في التعليم للحصول على المعلومات الحقيقية (جديدي، ٢٠٠٤).

أجري هذا البحث لاكتشاف أفكار جون ديوي التي انطلق منها استراتيجية حل المشكلات، ويُرجى أن تكون استراتيجية جون ديوي لحل المشكلات جديرا بالتطبيق في تعليم علم الصرف باستخدام كتاب الأمثلة التصريفية.

منهجية البحث

هذا البحث من نوع البحث المكتبي الذي يستخدم المدخل الكيفي. في تحليل البيانات يستخدم أسلوب تحليل النصوص وهو أن تحلل البيانات الحاصلة من المصادر الأولية وهي مؤلفات جون ديوي والمصادر الثانوية الأخرى بوصف المحتوى المنقول من الوثائق وصفا موضوعيا منظما بأسلوب علمي. (الطيبي ٢٠١٩) و يستخدم أيضا التحليل

على الأسلوب الذي قدّمه مايلز وهوبرمان وهو يشتمل على ثلاث خطوات: تخفيض البيانات، وعرض البيانات، والاستنتاج والتأكيد (ويجايا، ٢٠١٩)

نتائج البحث ومناقشتها

أ. استراتيجية حل المشكلات في تعليم الصرف

حل المشكلات نموذج التعليم الذي ينطلق أساس تعليمه بتقديم مشكلات ويقوم الطلاب بتحليلها ومحاولة البحث عن حلولها وإجابتها (سولاسمونو، ٢٠١٢). يمكن استخدام حل المشكلات في تحقيق أهداف تعليم الصرف وهي مراقبة الأخطاء اللغوية وترقية الثروة اللفظية اللغوية وثقافة الطلاب وتدريبهم على فهم القواعد العربية من خلال أنشطة ربط المعلومات وحل المشكلات. حل المشكلات الذي يستدعي إلى عملية التفكير العميق والاهتمام النفسي يؤكد أهمية تعليم الصرف وهي تنمية كفاءة التفكير. القواعد المتعددة تتطلب المهارات العقلية في ربط بعضها ببعض وربطها مع تطبيقها. أما الخطوات التنفيذية لاستراتيجية حل المشكلات على ضوء نظرية جون ديوي في تعليم الصرف على النحو التالي:

١. بناء الجملة

أرشد جون ديوي إلى خطوات استراتيجية حل المشكلات في بيانه عن مراحل التفكير الانعكاسي لحل أية مشكلة (جديدي ٢٠٠٤). وقد قام سانجيا بتقديمها في شكل خطوات تنفيذ التعليم على استراتيجية حل المشكلات كما سيأتي. وفي بيان خطوات التعليم التنفيذية يؤخذ موضوع الأفعال الثلاثية المجردة في الباب الرابع في كتاب الأمثلة التصريفية للشيخ معصوم بن علي. يمكن النظر إلى الجدول التالي:

جدول خطوات النموذج التعليمي لحل المشكلات في تعليم الصرف

الرقم	المرحلة	الأنشطة
١	تحديد المشكلة وتعيينها	استكشاف أوصاف الأفعال في كل باب من خلال تحديد أبنيتها ومعانيها وصيغها
٢	تحليل المشكلة وتعريفها	التعرف على الأفعال التي تدخل في الباب الثالث في كتاب الأمثلة التصريفية استناداً على الأسئلة المساعدة

٣	وضع الفرضيات	صياغة الإجابة المؤقتة للأسئلة أي الفرضية للمشكلات
٤	جمع البيانات	جمع البيانات لتحديد أوصاف الأفعال من خلال قراءة كتب الصرف وتحليل الأمثلة في النصوص
٥	اختبار الفرضيات	اختبار المناسبة بين الأجوبة والبيانات الحاصلة، هل يكون بينهما تطابق أم يوجد الزلل؟ هل أوصاف الأفعال المذكورة في الفرضية مناسبة للأمثلة الموجودة؟
٦	صياغة التوصيات أو الحلول المحتملة للمشكلات	الاستنتاج من تحليل البيانات مع اختبار الفرضيات لتقديم أوصاف الأفعال

قواعد الصرف الصعبة والمعقدة تتطلب الدقة والفهم العميق لفهمها، فمن الضروري تفعيل أنشطة التفكير للطلاب بحيث يتم استيعاب المعلومات بشكل أفضل، وليس فقط الحصول على المعلومات من خلال المحاضرة على طريقة الإلقاء أو التلقين.

٢. نظام اجتماعي

إن النظام الذي تم تطويره في نموذج حل المشكلات وفقا للتعليم الديمقراطي لجون ديوي (مولياتنا، ٢٠١١) هي التعاون والثقة المتبادلة وحرية الأفراد في التعبير عن أفكارهم (Dewey and Cohen n.d). في البحث عن خصائص الأفعال الثلاثية المجردة، يمكن للطلاب تقسيم المهمة إلى أعضاء المجموعة، يبحث أحد الأعضاء عن أمثلة الأفعال في النص، والآخر يحدد أبنية الأفعال، ويحدد الآخر صيغ الأفعال وهكذا. كل واحد من هؤلاء الطلاب يحصل على نفس الفرصة للتفكير بحرية وفقا لقدرته على الإجابة على المشاكل معا.

٣. مبادئ رد الفعل

يلزم على المعلم تجهيز المواد على صورة مشكلات يقدمها في عملية تعليم حل المشكلات. تحديد المشكلة المقدمة يعين نجاح التعليم لأن التعليم يعتمد على تلك المشكلات. المهم لدى المعلم ليس استيعاب المواد بل الأهم أن يستطيع المعلم أن يقدم المواد مناسبة لمستوى الطلاب وتطور المهارات العقلية. (ديوي، ١٩١٠) يلعب المعلم دورا مهما في عملية التعليم حل المشكلات وإن كان التعليم متركز على الطلاب. لأنه الذي

يرشد الطلاب في إنجاز مراحل حل المشكلات ويشجعهم لبذل جهدهم فيه كي يكتسبوا المعلومات ومهارات ذاتية ويستفيدوا من التعليم.

٤. نظام دعم

ينبغي أن تجهز المدرسة المصادر الكافية الوافرة لدعم نجاح التعليم لحل المشكلات، لأن المصادر القليلة يوقف الطلاب على الحيرة لأنهم لا يجدون البيانات الكافية لتساعدهم على تقديم الإجابة للأسئلة المطروحة. يلزم أن يكون الطلاب مشجعين على أن يعملوا بالتفكير والملاحظة والمراقبة حول مشاكل الحياة كي يتعودوا بالشعور بالمشكلة في حياتهم في المستقبل. فيعرفون كيف يتعاملون مع المشكلات ويحلونها على السبيل المنظم (ويل، ٢٠٠٣)

عملية تعليم الصرف تقسم على ثلاثة أقسام هي: التمهيد، وعملية التدريس، والتقويم والاختتام. كل هذه العمليات تجري بمراعاة أنظمة استراتيجية حل المشكلات منها مبادئ رد الفعل وإيجاد النظام الاجتماعي المحفز لعمل حل المشكلات.

أ- التمهيد

التمهيد هي مرحلة مهمة قبل إجراء التعليم على طريقة حل المشكلات. في هذه المرحلة يطلب من المعلم أن يبعث اهتمام الطلاب لاشتراك عملية التعليم ويجذب فضولهم لمعرفة أكثر حول المواد واكتساب المعلومات الدقيقة من خلال العملية المنظمة لحل المشكلات. تتاح التمهيد عشر دقائق من حصتين. ويمكن النظر إلى خطوات لآتية:

- ١- يفتح المعلم الدرس بالسلام والدعاء بقراءة الفاتحة مع الطلاب
- ٢- يشرح المعلم أهداف التعليم وهو معرفة خصائص أفعال الباب الثالث من تصنيف الأفعال الثلاثية المجردة مثلاً، ويشرح عن الاستراتيجية المستخدمة وهي حل المشكلات، وعن الوسائل المستخدمة بأن يتأكد على أن لدى كل طالب معجم.
- ٣- يفتح الطلاب كتاب الأمثلة التصريفية ويعدون المعاجم وكتاب الأخلاق للبنات.
- ٤- يقوم المعلم جذب انتباه الطلاب بأن يسأل الطلاب عما يعرفون حول المواد مع مراجعة المواد السابقة. يسأل المعلم معرفة الطلاب عن الأفعال الثلاثية المجردة وكم باباً لها.

ب-عملية التدريس

عملية التدريس هو مرحلة رئيسية في عملية التعليم قام فيها الطلاب بخطوات منظمة لحل المشكلات. يلزم على المعلم تجهيز المواد على صورة مشكلات يقدمها في عملية التعليم لحل المشكلات. تحديد المشكلة المقدمة يعين نجاح التعليم لأن التعليم يعتمد على تلك المشكلات. المهم لدى المعلم ليس استيعاب المواد بل الأهم أن يستطيع المعلم على أن يقدم المواد مناسبة لمستوى الطلاب وتطور المهارات العقلية. يحتاج إجراء التعليم إلى ٦٠ دقيقة، يمكن النظر إلى خطوات إجراء التعليم على حل المشكلات فيما يلي:

١- تحديد المشكلة وتعيينها

يقسم المعلم الطلاب إلى خمس فرق، ثم يوضح المعلم المشكلة المقدمة للطلاب وهي خصائص الباب الثالث في تصريف الأفعال الثلاثي المجردة ويقدم النص الذي يجب على كل فرقة تحليله والبحث عن أفعال الباب الثالث فيه. تأتي المشكلات من قبل المعلم أولاً حسب أهداف التعليم تسهيلاً للطلاب. هذه المشكلات هي المشكلة الأساسية التي تمكن من جذب انتباه الطلاب واهتمامهم بالمواد.

٢- تحليل المشكلة وتعريفها

يقوم كل فرقة بتحليل المشكلات المقدمة مع مساعدة المعلم من خلال طرح الأسئلة التي ترشد إلى طرق إجابة المشكلات. منها:

(أ) كيف حركات وسكنات وزن الباب الثالث؟

(ب) ما أبنية التي توجد في الباب الثالث؟

(ج) ما نوع حروف الأفعال في الباب الثالث؟

(د) ما نوع الأفعال في الباب الثالث؟ متعددة أو لازمة، أفعال ظاهرة أو باطنة؟

ثم يتيح المعلم للطلاب فرصة في إنشاء المشكلات حسب مشكلاتهم الخاصة بهم. جميع أعضاء الفرقة يعبرون عن مشكلاتهم، أية مشكلة تتعلق بتعليم الأمثلة التصريفية خاصة الباب الثالث. فيكون مشكلات الفرق مختلفة من بعض.

٣- وضع الفرضيات

يشجع المعلم الطلاب بالنقاش وتبادل الأفكار في نفس الفرقة بعد أن حل الطلاب المشكلات، من تفهم الأسئلة المطروحة ثم يشرعون في وضع الفرضيات للمشكلة الرئيسية وهي أن الباب الثالث مختلف عن الأبواب

السابقة من حيث الوزن والأبنية وتعدّي الفعل ومعانيها ويضعون أيضا فرضيات لمشكلاتهم الخاصة في فرقته.

٤- جمع البيانات

في هذه المرحلة يلزم على كل طالب أن يعبر عن أفكاره كي يستطيع كل فرقة على حل المشكلات. بعضهم يعبر عن آرائه حوالي مشكلات البعض الآخر، ثم يناقش البعض ليتمكن على تحصيل البيانات. ثم يحلل الطلاب الأفعال في الباب الثالث من حيث الوزن وحركاتها وسكنيتها وأبنيتها وتعدّيها. ثم يبحثون عن معانيها باستخدام المعاجم. ثم يبحثون عن الأفعال التي تدخل في الباب الثالث من كتاب الأخلاق للبنات في الصفحة الأولى والثانية. فيجدون أفعال المضارع المفتوحة العين، هناك كلمة "يرضى، تشقى، ترحم، تعمل، تسمع، تنام، ترفع".

وفي هذه المرحلة يمكن أن يقسم الطلاب من كل فرقة وظائفهم لجميع أعضاء الفرقة مع مراعاة مبادئ قيم التعليم الديمقراطي. كل واحد من هؤلاء الطلاب يحصل على نفس الفرصة للتفكير بحرية وفقا لقدرته على إجابة المشاكل معا. مع هذا النوع من التعاون سوف يعتاد الطلاب على حياة غير متجانسة وتقدمية ويستعدون دائما لمواجهة تقدم العصر بكل تحدياته ومشاكله. كما صرح به ديوي في مفهوم التعليم التقدمي. (ديوي ١٩٤٥)

٥- اختبار الفرضيات

بعد أن طالع الطلاب كتاب الأمثلة التصريفية وبحثوا عن الأفعال في كتاب الأخلاق للبنات، يبحثون عن معاني الأفعال الموجودة في كتاب الأخلاق وحركاتها باستخدام المعجم. فتسقط من تلك الأفعال "يرضى، تشقى، ترحم، تعمل، تنام" لأنها من الباب الرابع. فعبرة "كل فعل أحد أحرفها حلقيا تدخل في الباب الثالث" غير صحيحة، أما عكسه فيمكن أن يكون صحيحا. أما للمشكلات الخاصة بكل فرقة، فتقدم كل الفرقة فرضياتهم أمام الآخرين وتختبر جميع الفرق تلك الفرضيات بتبادل الأفكار والبيانات الحاصلة ليجدوا حلولاً لتلك المشكلات.

٦- صياغة التوصيات أو الحلول المحتملة للمشكلات

يطلب المعلم من إحدى الفرق أن يتقدم أعضاؤها لإلقاء ما قد حصلوا في نقاشهم والفرق الأخرى ينتقدون ويعبرون عن أفكارهم. وفي هذا النقاش الأخير لجميع الفرق، تناقش الفرق عن المشكلة الرئيسية وتناقش أيضا المشكلات الخاصة من خلال الأسئلة والأجوبة وتبادل الآراء. وأخيرا

تستنتج جميع الفرق وتقرأ الفرقة التي تتقدم النتائج أمام الفرق الأخرى. وفي نهاية الدرس يجب على كل فرقة أن تكتب نتائجهم في حل المشكلات على شكل التقرير.

ج- اختتام

- في المرحلة الأخيرة وهي الاختتام يقوم المعلم بأمور آتية:
- ١- يطلب من الطلاب أن يستنتجوا المواد ويؤكدوها
 - ٢- يضيف بعض المعلومات المكملية ويؤكد ويحقق النتائج
 - ٣- يختتم الدرس بالدعاء والسلام

خاتمة

استراتيجية حل المشكلات جون ديوي في عملية تعليم الأمثلة التصريفية موصوف في خطط التعليم في إطار النموذج التعليم الذي يشتمل على أربعة عناصر. *الأول* بناء الجملة، *والثاني* نظام اجتماعي، *والثالث* مبادئ رد الفعل، *والرابع* نظام دعم يلزم فيه أن يكون عناصر التعليم داعمة لعملية حل المشكلات حيث أن هناك المصادر المتوفرة والوقت الكافي والبيئة المدعومة. خطوات تدريس الأمثلة التصريفية باستراتيجية حل المشكلات يشمل التمهيد في الدرس، إجراء الدرس، والاختتام. يترتب التدريس مع تفريق الطلاب إلى المجموعات أو الفرق في ست مراحل: تحديد المشكلات الرئيسية من قبل المعلم على حسب أبواب الأمثلة التصريفية، تحليل المشكلات من قبل كل الفرقة مع إضافة مشكلاتهم الخاصة، وضع الفرضيات للمشكلات الموجودة، جمع البيانات من الكتب الأخرى، اختبار الفرضيات بالتفتيش على الكتاب الرئيسي والمعجم، وأخيرا صياغة التوصيات أو استنتاج الحلول للمشكلات.

المصادر والمراجع

- Dewey, John. 1910. *How We Think*. Chicago: D. C. Heath & Co Publisher.
- Dewey, John, and Morris R. Cohen. n.d. "EXPERIENCE & EDUCATION."
- Mulyatno, CB. 2011. "Demokrasi Sebagai Pola Hidup Menurut John Dewey." *Jurnal Diskursus* 10(1):8.
- Rositawati, Tita. 2014. "Konsep Pendidikan John Dewey." *Tadbir: Jurnal Manajemen Pendidikan Islam* 2(2).
- Sahrir, Mohamad Lukman Al Hakim Md. Noor dan Muhammad Sabri. 2019. "Difficulties of Learning Arabic Morphology Reasons and Solutions l'al and lbdal as an Example." *Jurnal Bahasa Dan Linguistik* 1(1):69.
- Sulasmono, Bambang Suteng. 2012. "Problem Solving: Signifikansi, Pengertian, Dan

Ragamnya." *Satya Widya* 28(2):157.

Weil, Bruce Joyce dan Marsha. 2003. *Models of Teaching 5th Edition*. New Delhi: Prentice Hall of India.

Wijaya, Helaluddin dan Hengki. 2019. *Analisis Data Kualitatif: Sebuah Tinjauan Teori & Praktik*. Makassar: Sekolah Tinggi Theologia Jaffray.

- الحلواني، محمد خير. ١٩٨٧. *الواضح في الصرف*. دمشق: دار المأمون للتراث.
- الطيبي، محمد أحمد أبو سمرة ومحمد عبد الإله. ٢٠١٩. *مناهج البحث العلمي من التبیین إلى التمكن*. عمان: مجموعة اليازوري العلمي للنشر والتوزيع.
- الغلاييني، مصطفى. ١٩٩٤. *جامع الدروس العربية*. بيروت: المكتبة العصرية.
- الفاخري، سالم عبد الله. ٢٠١٨. *سيكلوجية الإبداع*. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.
- جديدي، محمد. ٢٠٠٤. *فلسفة الخبرة "جون ديوي نموذجاً"*. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- ديوي، جون. ١٩٤٥. *الديمقراطية والتربية* edited by م. ع. و. ميخائيل. القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.

